الخليفة الأول

أبو بكر الصديق

رضي الله عنه

فضيلة الشيخ

شعبان محمود عبدالله

اهداء/ابراهيم محمد يسري

وبعد ؛؛؛؛

أحبتي في الله ألائمة الأعلام علي مر الدهور والأيام سلسلة إيمانية مباركة منهجية جديدة تجمع بين التأصيل العلمي من كتاب الله تعالي وسنة الحبيب المصطفي رسول الله ﷺ نتجول فيها حول من رباهم النبي ﷺ علي عينه ليربي بهم الدنيا وما أحوجنا اليوم لمثل هؤلاء القمم في زمن قل فيه أمثال هؤلاء وكثر المهرجين واللاعبين ومن لا تعرف لهم حال فهم كالطبل الأجوف أتعرف الطبل الأجوف ؟ يسمع من بعيد وباطنه من الخيرات خالي .

أحبتي نعيش مع أول إمام من ألائمة الأعلام من مدرسة خير الأنام التي لم تسمع الدنيا بمثلهم علي مر الدهور والأيام مع هذا البطل الهمام أعيش مع المحاور الآتية الثلاثة :

أولاً : الأمة وجراحها .

ثانياً : وسيجنبها الأتقي .

ثالثاً : وقفة للتأمل .

أحبتي في الله لا حظ لأمة نسيت ماضيها ، ولا مستقبل لأمة جهلت ماضيها وضلت

عـــن أجـــدادها وســـــادتها ، فـــإذا كـــان الوقـــوف علــــي الماضــــي لمجـــرد البكـــاء والعويـــل والصــياح هــو شــأن الفــارغين العــاطلين ، فــإن وازدراء الماضــــي ومــــا فيـــه مـــن خيـــر فهـــو شــأن الحاقــدين الحاســدين ، ولقــد حــاول أعــداء الأمــة فــي زمــان ومكــان فلإســلام منــذ أن بــزغ نــوره وانــبلج فجــره وهــو مســتهدف مــن قبــل أعدائــه ومــا اجتمــع الأعــداء علــي شـــيء كاجتمـــاعهم علـــي استئصـــال شـــأفة المســـلمين والكيــد لهــذا الإســلام العظــيم ولا حــول ولا قــوة إلا بــالله العلــي العظــيم مــن اجــل ذلــك رئينــا أن أعــداء الإســلام يحــاولون فــي كــل زمــان ومكـــان ويخططـــون ويتـــآمرون ليحولـــوا بـــين الأمــة وبــين ماضــيها الأزهــر وبــين ماضــيها المشــرق حــاولوا وهــم يحــاولون وســيحاولون لكــي يحولــوا بــين الأمــة وبــين معرفــة ماضــيها فــلا تعــرف الأمــة لهــا ماضــياً ولا تعــرف لهــا مشــرقاً ولا تعــرف لهــا نــوراً فهــا أنــت ذا تــري الواحــد فــي هــذه الأمــة تــراه هــائم علــي وجهــه لا يعـــرف دينـــاً ولا تـــراه يعتـــرف بعقيـــدة تـــراه هــائم علــي وجهــه مثلــه كمثــل مــن وقــع فــي بحــر لجــي يغشـــاه مـــوج مـــن فوقـــه مـــوج مـــن فوقـــه ســحاب ظلمـــة مـــن بعـــدها ظلمـــة إذا اخـــرج يـــده

لم يكد يراها إذا مدت إليه احدي الأيادي البيضاء المتوضئة مدت إليها يد من أيادي الأعداء لتقطع هذه اليد البيضاء وأصبح شبابنا والكثرة منهم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم يتغنون ويرقصون ولا يعرفون رباً ولا يعرفون نبياً ولا يعرفون مسجداً تراهم يعزفون علي أوتار الغرب تارة وعلي أنغام الشرق تارة أخري فهم مع الموجة الزائدة فلا تعرف لهم رباً ولا يعرفون ديناً ولا ينتهجون منهجاً تراهم يتغنون بما أراده أعداء الأمة فوقع كثير من شباب الأمة في الفخ الأعظم وما وقفوا علي المصيبة التي أراد أعداء الإسلام أن يفعلوها ويدبروها أن يحولوا بين الأمة وبين ماضيها وبتالي رئينا أن كثير من الشباب يتغنى بما تغنى به أعداء الدين : جئت إلي الدنيا لا ادري من أين أتيت كيف جئت كيف أبصرت لست ادري .

غفل عن الغاية التي من اجلها خلق واخذ يتغنى ويتراقص ودماء المسلمين تنزف وأراضي المسلمين يحاط بها من كل ناحية وبيوت المسلمين تهدم ودماء المسلمين تنزف ومقدساتهم تنتهك وأعراضهم

تغتصب والمسلمون يتغنون ويتراقصون ويلعبون الكرة وأصبحت مباريات الكرة شغلهم الشاغل فلا هم لهم من الذي يلعب ومن الذي فاز ومن الذي هبط ومن الذي فاز والأعداء يكيدون بالأمة والمسلمون قد غفلوا وناموا في خريف العمر نومة طائلة فبالأمس ليس بالأمس بمعني الأمس منذ عام خرج اليهود عليهم لعائن ربنا المعبود وصوروا البشير النذير ﷺ علي صورة خنزير يطأ بقدمه كتاب العزيز الحميد والمسلمون يتغنون ويتراقصون ويلعبون الكرة وخرجت مجلة ألمانية شهرية تخرج صوراً لفتيات عاهرات عاريات وغطت أجسادهن بآيات من آيات القرآن والمسلمون يتغنون ويتراقصون ويلعبون كرهوا البطولة والجد والرجولة منذ أن عشقوا الهزل واللعب

فحال امتنا حال عجيبة   وهى لعمر الله بائسة كئيبة

يجتاحها الطوفان   طوفان المؤامرة الرهيبة

ويخطط المتآمرون لها   كي يغرقونها في المصيبة

ويحفــرون لهــم قبــورا ضــمن خطــتهم رهيبة
قــالوا الســلام..قلنــا:مرحبــاً بالســلام غــداً ســيعود أهلنا إلي الأرض السليبة
والأقصـــى ســيلبس بعـــده أثوابــا قشيبة
فـــإذا الســـلام عنـــدهم ضـــرب العـــراق وتـهويـــــــد القــــــــدس الحبيبـــــــة
حال امتنا حال عجيبة
أمــة عجزهــا قــد صــار قائــدها وضــعفها لــم يعد في الأرض ممشاه
يــا أمـــة فـــي خريـــف العمـــر نائمـــة تلـــوك ماضي لها في القبر مثواه
هانـــت علـــى نفســـها فاســـتعبدت وســـلمت كنزها للذئب يرعاه
أســادها روضــت فــي الأســر طائعــة فأســدها دون أسد الأرض أشياه
أردت بهـــذه السلســـة أن اذكـــر أهلـــي وأحبـــابي وأخـــواني وشـــباب الأمـــة وآبـــائي بمـــاضٍ عريــق لهــذه الأمـــة لائمـــة أعـــلام ربـــاهم خيـــر الأنـــام علـــي مـــنهج الملـــك القـــدوس الســـلام فكانوا أئمة رضي الله عنهم وأرضاهم .

أحبتـــي مـــن السـهل أن تقطــف زهــرة فــي وســط صـــحراء جـــرداء ولكـــن مـــن الصـــعب أن تقتطــف زهــرة فــي وســط حديقــة غنــاء اشــتملت الحديقـــة علـــي كـــل أنـــواع الريـــاحين وتضـــم جميـــع أنـــواع العطـــور والعبيـــر فمعـــذرة فانـــا مهمـــا قلـــت ومهمـــا تكلمـــت عـــن ألائمـــة الأعـــلام لا اعلـــي مـــن شـــأنهم ولا ارفـــع مـــن قـــدرهم ولكـــن ارفـــع مـــن شـــائني حـــين أتحـــدث عـــنهم ولشـــائني أحقـــر مـــن أن أتكلـــم علـــي أمثـــال هـــؤلاء ولكـــن إنهـــا مـــن بـــاب المســـؤولية وليســـت مـــن بـــاب الأهليـــة حتـــى نـــذكر الأمـــة ونأخـــذ العبر من أمثال هؤلاء ألائمة الأعلام .

أحبتـــي فـــي الله مـــع مـــن ابـــدأ وعـــن مـــن أتكلـــم ومـــن أنـــا ومـــن هـــم فانـــا مثلـــي كمثـــل نملـــه ضـــعيفة تحـــوم حـــول جبـــل فمـــا تفعـــل هـــذه النملـــة الوهنانـــــة التـــــي تحـــــوم حـــــول جبـــــل عظـــــيم شامخ .

أحبتـــي ابـــدأ بـــالكلام عـــن خيـــر الأمـــة بعـــد نبيهـــا ﷺ ابـــدأ بـــالكلام عـــن رجـــل عـــاين طـــائر الفاقـــة يحـــوم حـــول حـــب الإيثـــار ، فـــألقى لـــه حـــب الحـــب علـــى روض الرضـــا ثـــم اســـتلقى علـــى فـــراش الفقـــر آمنـــاً مطمـــئن ، فنقـــل الطـــائر الحـــب إلـــى حوصـــلة المضـــاعفة ثـــم عـــلا علـــى

أفنان شجرة الصدق يغرد باعلي واغلي فنون المدح، وهو يتلو في حقه قول ربه : { وسيجنبها الأتقى الذي يؤتي ماله يتزكى} الليل: 17-18 ، فمن هو الأتقي الذي سيجنبها هذا هو حديثنا اليوم ، لقاؤنا مع أحب الرجال إلي سيد الرجال ، لقاؤنا مع من بذل نفسه وماله ووقته وبيته وأولاده لله ولرسول الله ، لقاؤنا مع حبيب حبيب رسول الله ﷺ ، لقاؤنا أحبتي مع الصديق ؓ وما أدراك ما الصديق يعجز لساني وبياني وخيالي من أن أتكلم عن الصديق إلا بكل خير وهو أهل الخير ولما لا وهو احب الرجال الي خير الرجال ﷺ ففي صحيح البخاري في كتاب المناقب من حديث عمرو بن العاص ؓ انه ﷺ سُئل :" مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ . قَالَ : إِنَّمَا أَقُولُ مِنَ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : أَبُوهَا "[1].

فهو من ربي عائشة - رضي الله عنها - في بيت ما علمت الدنيا مثله .

هو حبيب رسول الله ﷺ ، هو من فدي رسول الله بنفسه وماله فهو الصاحب في الطريق وهو الصاحي في الغار فهو كما

---

[1] ـ متفق عليه .

اخبر أبو نعيم وفي مسند الإمام احمد من حديث انس انه قال لما كانت ليلة الهجرة وفي الغار استأذن أبو بكر ﵁ رسول الله ﷺ أن يدخل الغار قبله وما اعتدنا أن يتقدم أبو بكر علي رسول الله ﷺ أبدا ولما لا وقد رئينا فيما رواه البخاري من حديث سهل بن سعد ﵁ انه قال : كان هناك قتال في ديار بني عمرو بن عوف فذهب رسول الله ﷺ ليصلح بينهم فحانت الصلاة؛ فجاء المؤذن إلى أبى بكر فقال: أتصلى بالناس فأقيم؟ قال: نعم، قال: فصلى أبو بكر، فجاء رسول الله ﷺ والناس فى الصلاة، فتخلص حتى وقف فى الصف، فصفق الناس، وكان أبو بكر لا يلتفت فى الصلاة، فلما أكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله ﷺ ، فأشار إليه رسول الله أن امكث مكانك، فرفع أبو بكر يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله ﷺ من ذلك، ثم استأخر أبو بكر حتى استوى فى الصف، وتقدم النبى ﷺ فصلى، ثم انصرف فقال : " يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذْ أَمَرْتُكَ " فقال أبو بكر: ما كان لابن أبى قحافة أن يصلَّى بين يدى رسول الله ﷺ !! فقال رسول الله ﷺ : " مَا لِي رَأَيْتُكُمْ

أَكْثَـــرْتُمُ التَّصْـــفِيقَ، مَـــنْ رَابَـــهُ شَـــيْءٌ فِـــي صَـــلاَتِهِ، فَلْيُسَـــبِّحْ فَإِنَّـــهُ إِذَا سَـــبَّحَ الْتُفِـــتَ إِلَيْـــهِ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ"[1]

فمـا كـان لابـي بكـر ﵁ ان يتقـدم علـي رسـول الله ﷺ فتقـدم علـي النبـي فـي الغـار فقـال : لـه ولما يا ابا بكر .

قـال : يارسـول الله ان كـان هنـاك حيـة او شـيء يوذيـك يكـون فـي قبلـك ، يفـدي رسـول الله بنفسـه ونفسـه عنـده رخيصـه وهـي غاليـه بجانـب نفـس رسـول الله ، فـدخل الغـار وكلمـا وجـد جحـر سـده بثوبـه حتـي لـم يبقـي مـن ثوبـه شـيء حتـي لـم يبقـي الا جحـر واحـد فسـده بعقبـه أي مـؤخرة قدمـه ثـم امـن ابـو بكـر الغـار فـدخل النبـي المختـار الغـار وينـام رسـول الله علـي فخـذ حبيبـه واذا بحيـة تلـدغ ابـو بكـر فـي عقبـه ويـابي وفائـه ان يتململ حتـي لا يـوقظ رسول الله

أذا المـــرء لا يرعـــاك إلا تكـــلفاً
فدعه ولا تـثر عـليه التأسـفا
ففـي النـاس أبـدال وفـي التـرك راحـة وفـي
القلب صبر للحـبيب ولو جفا

[1] ـ رواه البخاري برقم 684، ومسلم برقم 421.

فمــا كــل مـــن تهـــواه يهــواك قلبـــه ولا كل من صافيته لك قد صـفا

إذا لـــــم يكـــــن صـــــفو الــــوداد طبيعـــــة فلا خـير في ود يـجئ تكلـفاً

ولا خيـــــر فــــي خــــلٍ يخــــون خليـــــله ويلــقاه من بعد المودة بالجفا

وينكــــــر عيشـــــاً قــــد تقـــادم عهــــده ويظـهر سـراً كان بالأمس قد خفا

ســـلام علـــى الـــدنيا إذا لـــم يكـــن بهـــا صديـق صـادق الوعد منصفا[1]

ويــابي وفائــــه ان يتملمـــل حتـــي لا يـــوقظ الحبيـــب حبيبـــه فـــإذا بـــدمعتين حـــارتين تنـــزلان مـــن عـــين الصـــديق علـــي جبـــين رســـول الله فيسـتقظ الحبيـب ويقـول : مالـك يـا أبـا بكـر وقـد رآه قـد شـق ثوبـه مالـك يـا أبـا بكـر ، قـال : مـا قصـــدت والله يـــا رســـول الله ويســـئل الحبيـــب حبيبـــه عـــن موضـــع اللـــدغ فـــاذا بالحبيـــب ياخـــذ مـــن ريقـــه الترـيـــاق السلســـبيل ويضـــعه علـــي موضـــع اللدغـــة فيشـــفي الله ابـــا بكـــر بريـــق الحبيـــب رســـول الله ثـــم يـــري رســـول الله ابـــا بكـر مـن غيـر ثـوب فيقـول لـه مالـك فيحكـي لـه ابـو بكـر مـا حـدث فمـا كـان مـن رسـول الله الا

---

[1] ــ من أقوال الشافعي رحمه الله .

رفـع يـده الــي السـماء وقــال : "اللهـم اجعـل ابــا بكــر فـــي درجتـــي يـــوم القيامـــه "، فـــاوحي الله اليه ان الله قد استجاب لك .

حبيب الحبيب يقول عن نفسه

مـــرض الحبيـــب فعدتـــه فمرضـــت مـــن حزنـــــــــــــــي عليـــــــــــــــــــه

شُــفي الحبيــب فعــادني فبرئــت مــن نظــري إليه

محبــة لا يعلمهــا اهــل زماننــا محبــة لله خالصــة

روي الإمــام احمــد بســند صــحيح عــن ابــي هريــرة ﵁ ان النبــي ﷺ قــال : " مَــا نَفَعَنِــي مَــالٌ قَــطُّ ، مَــا نَفَعَنِــي مَــالُ أَبِــي بَكْــرٍ " . قَــالَ : فَبَكَــى أَبُــو بَكْــرٍ ، وَقَــالَ : وَهَــلْ أَنَــا وَمَــالِي إِلا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟.[1]

انــا لــك ومــالي لــك يــا رسـول الله ابــوبكر حبيـب حبيـــب الله انفـــق مالـــه كلـــه قبـــل الفـــتح علـــي رســـول الله ﷺ ومـــا مـــن عليـــه مـــره ومـــا آذاه بقول ولا آذاه بفعل .

احبتــي فــي الله فــي كتــاب صــفة الصــفوة وفــي كتــاب ابــي نعــيم فــي الحليــة مــن حــديث عبــدالله بـــن عمـــر ﵁ قـــال كنـــت جالســاً يومــاً عنـــد رســول الله ﷺ ومعـــه ابـــو بكـــر فنـــزل جبريـــل :

---

[1] ـ رواه الإمام احمد وغيره واللفظ للإمام احمد من حديث أبي هريره .

وَقَالَ : " يَا مُحَمَّدُ ، مَا لِي أَرَى أَبَا بَكْرٍ عَلَيْهِ عَبَاءَةً قَدْ خَلَّلَهَا عَلَى صَدْرِهِ بِخِلالٍ ، فَقَالَ : يَا جِبْرِيلُ ، أَنْفَقَ مَالَهُ قَبْلَ الْفَتْحِ عَلَيَّ ، قَالَ : فَأَقْرِئْهُ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى السَّلامَ ، وَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ رَبُّكَ : أَرَاضٍ أَنْتَ فِي فَقْرِكَ أَمْ سَاخِطٌ ؟ فَالْتَفَتَ ﷺ إِلَى أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ : " يَا أَبَا بَكْرٍ ، هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ السَّلامَ ، وَيَقُولُ لَكَ رَبُّكَ ، أَرَاضٍ أَنْتَ عَنِّي فِي فَقْرِكَ هَذَا أَمْ سَاخِطٌ ؟ " فبكى أبو بكر وقال : على ربي أغضب ؟ أنا عن رب راض ، أنا عن ربي راض 1.

اللهم ارض عنا في هذه الزمرة الطيبة .

أبو بكر الوحيد بعد نبيها من الرجال فمن النساء خديجة ومن الرجال أبو بكر نزل إليه السلام من الله السلام شرف ما بعده شرف .

أحبتي في الله هكذا نري بلالاً يعذبه أمية بن خلف وما كان سيداً فما كان للكافر ان يكون سيداً علي المؤمن هكذا أبا بكر يشتري بلالاً الذي دفنوه في الصخر فاشتراه بمخمس

---

1 ـ رواه ابو نعيم وغيره من اهل السير وفي أسباب النزول للواحدي في تفسير لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ..: ذكر الواحدي: أن هذه الآية نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه وللأمانة في سند الحديث ضعف .

أواق ذهبا فقال امية لو أبيت إلا أوقية لبعناه فقال أبو بكر لو أبيتم إلا مئة أوقية لشتريته منكم فقالوا ما فعل أبو بكر ذلك إلا ليد كانت عليه لبلال فنزل القرآن يدافع عن الصديق وما دافع الصديق عن نفسه فنزل قول الله { وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (17) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (18) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى (19) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (20) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (21)} الليل .حكم من الله تعالي ولسوف يرضي ولسوف يرضي ولسوف يرضي .

روي البخاري وانفرد به عن أبي الدرداء ﵁ ، قال: كنت جالسا عند النبي ﷺ ، إذ أقبل أبو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته، فقال النبي ﷺ : "أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ" حين رأي النبي حبيبه حزيناً فقال : "أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ" أي خاصم ، فَسَلَّمَ ابو بكر وَقَالَ: إِنِّي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الخَطَّابِ شَيْءٌ، فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَدِمْتُ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَبَى عَلَيَّ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ، فَقَالَ: "يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ" ثَلاَثًا، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَدِمَ، فَأَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ، فَسَأَلَ: أَثَّمَ أَبُو بَكْرٍ؟ أي ابو بكر هنا ؟ فَقَالُوا: لاَ، فَأَتَى

إلَــى النَّبِــيِّ ﷺ فَسَــلَّمَ، فَجَعَــلَ وَجْــهُ النَّبِــيِّ ﷺ يَتَمَعَّــرُ، حَتَّــى أَشْــفَقَ أَبُــو بَكْــرٍ، فَجَثَــا عَلَــى رُكْبَتَيْــهِ، فَقَــالَ: يَــا رَسُــولَ اللَّــهِ، وَاللَّــهِ أَنَــا كُنْــتُ أَظْلَــمَ، مَــرَّتَيْنِ، فَقَــالَ النَّبِــيُّ ﷺ : "إنَّ اللَّــهَ بَعَثَنِــي إلَــيْكُمْ فَقُلْــتُمْ كَــذَبْتَ، وَقَــالَ أَبُــو بَكْــرٍ صَــدَقَ، وَوَاسَــانِي بِنَفْسِــهِ وَمَالِــهِ، فَهَــلْ أَنْــتُمْ تَــارِكُوا لِــي صَــاحِبِي" مَــرَّتَيْنِ، فَمَــا أُوذِيَ بَعْــدَهَا[1]، رضــاه يرضــي رســول الله ﷺ إيذائــه يــؤذي رســول الله ﷺ أرئيــتم منزلــة ك منزلــة الصديق عند رسول الله .

أحبتــي فــي الله هكــذا رئينــا ابــوبكر وصــل إلــي منزلــه عجــز أن يصــل إليهــا احــد مــن الأمــة فرئينــا رســول الله وقــف فــي آخــر أيامــه خطيبــاً كمــا روي البخــاري ذلــك مــن روايــة أبــي ســعيد الخــدري " ايهــا النــاس ان عبــدا مــن عبــاد الله خيــره الله بــين الــدنيا وبــين مــا عنــد الله فاختــار مــا عنــد الله " فجــاء ابــو بكــر وقــال : نفــديك بآبائنــا وأمهاتنــا يــا رســول الله فقــال ابــو ســعيد : فعجبنــا لهــذا الشــيخ، رســول ﷺ يخبــر عــن عبــد خيــره الله بــين الــدنيا والآخــرة فاختــار مــا

---

1 ـ رواه البخاري 3661 في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لو كنت متخذا خليلا» .

عنـــد الله فلمـــا قـــبض رســـول ﷺ علمنـــا ان رسول الله هو الخير وان ابو بكر اعلمنا .
فقـــال رســـول ﷺ : " علـــي رســـلك يـــا أبـــا بكـــر إنَّ أمـــنَّ النَّـــاس علـــي فـــي صـــحبته ومالـــه أبـــو بكـــر، ولـــو كنـــت متخـــذًا خليلًـــا -غيـــر ربِّـــي- لاتَّخـــذت أبـــا بكـــر، ولكـــن أخـــوة الإســـلام ومودَّتـــه. لا يبقـــين فـــي المســـجد بـــاب إلا سُـــدَّ، إلا باب أبي بكر"[1]
هـــل ســـمعتم عـــن رجـــل تنـــادي عليـــه ابـــواب الجنـــة كلهـــا كمـــا فـــي صـــحيح مســـلم فـــي كتـــاب الزكـــاه وفـــي الترمـــذي فـــي الفضـــائل مـــن حـــديث ابـــي هريـــرة ان رســـول ﷺ قـــال : " مـــن أنفـــق زوجـــين مـــن شـــيء مـــن الأشـــياء فـــي ســـبيل الله يـــدعى يـــوم القيامـــة مـــن أبـــواب الجنـــة: يـــا عبـــد الله! هـــذا خيـــر، فـــإن كـــان مـــن أهـــل الصـــلاة يـــدعى مـــن بـــاب الصـــلاة، وإن كـــان مـــن أهـــل الجهـــاد يـــدعى مـــن بـــاب الجهـــاد، وإن كـــان مـــن أهـــل الصـــدقة يـــدعى مـــن بـــاب الصـــدقة، وإن كـــان مـــن أهـــل الصـــيام يـــدعى مـــن بـــاب الصـــيام أو بـــاب الريـــان، فقـــال أبـــو بكـــر: يـــا رســـول الله! وهـــل هنـــاك أحـــد يـــدعى مـــن هـــذه الأبـــواب كلهـــا؟ فقـــال النبـــي ﷺ : نعـــم، وأرجـــو أن تكـــون

[1] ـ رواه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري .

منهم يا أبا بكر" ، وفي رواية ابن حبان من حديث ابن عباس ان سيد الناس ﷺ قال: "نعم وأنت هو يا أبا بكر".
ابو بكر رضي الله عنه السباق كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة أن النبي ﷺ اصبح يوماً فقال لأصحابه: "من منكم اليوم أصبح صائماً؟ فقال أبو بكر: أنا! فقال: من منكم اليوم أطعم مسكيناً؟ فقال أبو بكر: أنا! فقال: من منكم اليوم اتبع جنازة؟ فقال أبو بكر: أنا! فقال: من منكم اليوم عاد مريضاً؟ فقال أبو بكر: أنا" ولو ظل النبي يسأل عن الخيرات لوجد السباق ابوبكر لها بالمرصاد .
فقال النبي ﷺ: "ما اجتمعت في امرئ إلا دخل الجنة" .
ورئينا موقفاً عجيباً لهذا المعدن الاصيل لابن الاسلام البار لأبي بكر الصديق رضي الله عنه وكيف ثبت الله الصديق رضي الله عنه في مرض الحبيب رسول الله ﷺ اشتد المرض علي رسول الله ﷺ وبدات الحمي تهز البدن الشريف هزا كما احبر البخاري واللفظ له وفي مسند الامام احمد من حديث عائشة انها قالت : " كان بين يديه ركوة ماء فجعل

يـــدخل يديـــه فـــي المـــاء فيمســـح بهمـــا وجهـــه ويقول لا إله إلا الله إن للموت لسكرات " 1

انتبـــه حبيبـــي فـــي الله مـــع الحبيـــب المصـــطفي المغفـــور لـــه ذنبـــه يقـــول : لا إلـــه إلا الله إن للمـــوت لســـكرات ، فمـــا الحـــال بـــي ومـــا الحـــال بـــك وذنوبـــك عظمـــت عـــن اللمـــم وخطئـــا وجهـــلا ونســـيانا اللهـــم اغفـــر لنـــا وعافنـــا واعـــف عنـــا وهـــون علينـــا الســـكرات عنـــد الممـــات برحمتـــك يا ارحم الراحمين .

احبتـــي فـــي الله فبـــين يديـــه ركـــوة مـــاء فجعـــل يـــدخل يديـــه فـــي المـــاء فيمســـح بهمـــا وجهـــه الشـــريف وهـــو يقـــول لا إلـــه إلا الله إن للمـــوت لســـكرات ثـــم تقـــول عائشـــة : فرأيتـــه قـــد رفـــع أصـــبعه وهـــو يقـــول: بـــل الرفيـــق الأعلـــى، بـــل الرفيـــق الأعلـــى، بـــل الرفيـــق الأعلـــى، فتقـــول: فعلمـــت أنـــه يخيـــر، وأنـــه لا يختارنـــا ثـــم قـــبض رسول الله ومالت يده .

مـــات رســـول الله مـــات خيـــر خلـــق الله مـــات حبيـــب رب العـــالمين مـــات رســـول الله مـــات ، فخرجـــت عائشـــة - رضـــي الله عنهـــا - تخبـــر صـــحابة رســـول الله فمـــنهم مـــن لـــم يســـتطع ان يتحمـــل فامســـك عمـــر بالســـيف وقـــال: والله

---

[1] ـ رواه البخاري في كتاب الرقاق .

لأعلون بسيفي هذا كل من زعم أن رسول الله قد مات، وإنما ذهب إلى لقاء ربه عز وجل كما ذهب موسى بن عمران وليرجعن ليقطعن أيدي وأرجل المنافقين،ما مات رسول الله وخرس عثمان فما استطاع الكلام وأقعد علي فما استطاعت قدماه ان تحملاه من هول الصدمة وياتي الصديق الذي ثبته الله وياتي من منزله في السنح باعلي المدينة ويدخل لا يلتفت ولا يتكلم مع احد فيرى حبيبه المصطفى مسجى يدخل الحبيب علي حبيبه في لحظة حاسمة شدية دخل وقد غطي وجهه الأنور، فيكشف وجهه الأنور الأزهر فينكب ابوبكر علي حبيبه ويقبله ويبكي مكثارا ومدرارا ويقول : طبت حياً وميتاً يا رسول الله، واحبيباه وانبياه واصفياه واخليلاه أما الموتة التي قد كتبها الله عليك فقد ذقتها لا يجمع الله عليك بؤسين

من منا يستطيع ان يري اباه ميتا ، من منا يستطيع ان يري ولده ميتا ، فكيف الحال بابي بكر يري حبيبه ميتا وقد غطي وجهه فقبله بين عينيه الوحيد الذي قبل رسول الله ميتا هو ابوبكر فيدخل علي رسول الله

ويصرج ويقول واحبيباه وانبياه واصفياه واخليلاه ويضع قبلة حانية علي جبين رسول الله ويغطي رسول الله ويخرج من ثبته الله علي هذه الجموع المتأججة الباكية الملتهبة فقال: على رسلك يا عمر! أيها الناس! من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِينْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ} [آل عمران:144] .

يقول عمر ﵁ لما سمعت الاية كاني لم اسمعها الا هذه اللحظة فلما تلاها علمت ان رسول الله قد مات .

ويسمع عمر ان الانصار قد اجتمعوا في ثقيفة بنو ساعدة فذهب إلى أبي بكر وأخذه وأخذ أبا عبيدة وأسرعوا رضي الله عنهم جميعاً إلى السقيفة إلى إخوانهم من الأنصار.

واذا بالانصار قد اجتمعوا لاختيار الخليفة

يقول عمر: وكنت قد زورت -أي: أعددت- مقالة جميلة لأتحدث بها بين يدي هؤلاء،

إلا أن الصديق قد استأذن عمر بن الخطاب، وكان الصديق أول من تكلم فأثنى على الأنصار خيراً وأثنى على المهاجرين، وقال هم أحق الناس بالخلافة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورفع يد عمر ويد أبي عبيدة بن الجراح وقال: أيها الناس! هذا عمر بن الخطاب الذي أعز الله به الإسلام، وهذا أبو عبيدة الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم إنه أمين هذه الأمة، لقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين، انظر إلي الوفاء انظر إلي العمل إلي الآخرة كل منهم يلقي بالخلافة علي الآخر وما تصارع عليها المتصارعون وما نزلوا إلي انتخبات حزبية .

قال عمر: والله لئن أقدم فاضرب بسيف في رقبتي في غير إثم أحب إلي أن أؤمر على قوم فيهم أبو بكر ﷺ، فاخذ عمر بيد أبي عبيدة وقال ابسط يدك أبايعك أنت أمين هذه الأمة

يقول أبو عبيدة: كيف تبايعوني وفيكم الصديق وثاني اثنين إذ هما في الغار، أنت أحب الناس إلي رسول الله لقد استأمنك رسول الله علي ديننا فكيف لا نستأمنك علي

دنيانا ، فقام بشير بن سعد والد الصحابي الجليل النعمان بن بشير وكان أول من بايع ، وبايعه عمر وأبو عبيدة، وبايع الأنصار وبايع المهاجرين وأصبح ابوبكر خليفة رسول الله ﷺ.

فماذا قال الخليفة وماذا فعل الخليفة وأي خطبة كانت هذه هذا ما سنعلمه بعد جلسة الاستراحة توبوا إلي الله واستغفروه والتائب من الذنب كمن لا ذنب له .

وبعد؛؛؛؛؛

وقف الصديق بعد أن أصبح خليفة للمسلمين وأصبح خليفة لرسول الله فوقف فحمد الله واثني عليه وقال : أيها الناس! لقد وليت عليكم وأنا لهذا الأمر كاره ، لقد وليت عليكم ولست بخيركم، إن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوِّموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قويٌ عندي حتى آخذ الحق له إن شاء الله، والقوي فيكم ضعيفٌ عندي حتى آخذ الحق منه إن شاء الله، لا يدع قوم الجهاد في سبيل اللّه إلا ضربهم الله بالذل، ولا تشيع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم الله بالبلاء،

أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيتُ الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم .1
صلى الله علي من علمه ، صلى الله علي من رباه ، صلوات الله وسلامه عليك يا رسول الله كان معلما كان أستاذا بل إن الأستاذية لتضائل أمام عظمة رسول الله في العادة يكون الاقتباس من التلميذ علي حسب الأستاذ فكيف إن كان الأستاذ هو معلم الناس .
وكانت الفتنة قد أطلت برأسها علي بلاد المسلمين وعلي المدينة حتي وصفها عمار بن ياسر : إنها ضاقت علي أهلها كما يضق الخاتم علي صاحبه .
فضاقت المدينة علي أصحابها وارتد المرتدون وقالوا كنا ندفع الزكاة لرسول الله أما وقد مات لن ندفعها لأحد بعده فاعد العدة لقتال المرتدين وقال قولته الخالدة الشهيرة : والله لو منعوني عقال بعير كانوا يؤدونه لرسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه.
فاعترض عمر وقال : يا خليفة رسول الله! أتقاتل قوماً شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؟! ألم يقل النبي صلى الله

---

[1] ــ سيرة ابن هشام : 240/4، عيون الأخبار لابن قتيبة : 2/ 234 .

عليه وسلم: من قالها عصم مني دمه وماله؟! ، فقال: ألم يقل النبي ﷺ يا عمر! إلا بحقها[1] والزكاة من حقها؟ والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة.

يقول ابورجاء العطاردي وكان رجلا غريبا : دخلت المدينة يوما فوجدت الناس ملتفين حول رجل ورئيت رجلا يقبل راس رجل ويقول : نحن فداء لك لولا أنت لهلكنا فقلت من المقبل ومن المقبل قالوا ذاك عمر يقبل راس أبي بكر.

عندها يقول عمر : فما لبث أن شرح الله صدري لما رأى أبو بكر رضي الله عنه.

والمدينة آن ذاك تستعد لبعث جيش أسامة الذي أعده رسول الله إلي الحدود الشمالية إلي بلاد الروم لحرب قضاعة التي انحازت إلى الروم في غزوة مؤتة بعث إليهم رسول الله من بعث إليهم بطلا هماما يافعا لم يتجاوز عمره الثمانية عشرة من عمره ابن الثمانية من عمره كان قائدا لجيش فيه ابوبكر وعمر وابوعبيدة وخالد الإسلام لا

---

[1] ـ يقصد حديث رسول الله ﷺ : " أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، ويقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا ذلك ، عصموا مني دماءهم وأموالهم ، إلا بحق الإسلام ، وحسابهم على الله تعالى" متفق عليه .

يعتـــرف بســـن ولا بنســـب إنمـــا : {إِنَّ أَكْـــرَمَكُمْ عِنْـــدَ اللَّـــهِ أَتْقَـــاكُمْ}1 ، إن الإســـلام لا يعتـــرف بهـــذه الفـــروق التـــي وضـــعها المجتمـــع ، فـــذهب النـــاس وقـــالوا مـــا حـــان الوقـــت بعـــث أســـامة خـــذه واحمـــــي بــــــه المدينـــــة لان المدينـــــة وقـــــت ذا معرضـــة للغـــزو مـــن قبـــل المرتـــدين فقـــال أبـــو بكـــــر ﵁ كمـــــا خـــــرج الطبرنـــــي مـــــن حـــــديث عاصـــم بـــن عـــدي : والله لـــو تخطفتنـــي الطيـــر والســـباع لأنفـــذت بعـــث أســـامة ولســـت أنـــا الـــذي يـــرد قضـــاء قضـــاه رســـول الله ﷺ ، مـــا انتهزهـــا فرصـــة مـــات رســـول الله احكـــم بمـــا أريـــد اعـــزل هـــذا وأولـــي هـــذا بـــل يقـــول : والله لـــو تخطفتنـــي الطير والسباع لأنفذت بعث أسامة .

ويخـــرج إلـــي أطـــراف المدينـــة ليـــودع أســـامة وهـــو فـــي ســـن أحفـــاده أبـــو بكـــر فـــي الســـتين مـــن عمـــره وأســـامة فـــي الثامنـــة عشـــرة مـــن عمـــره وتـــري مشـــهدا عجيبـــا نورانينـــا تتجلـــي فيـــه العظمـــة كيـــف يكـــون القائـــد متواضـــعا لله تعـــالي يخـــرج ابـــوبكر ماشـــيا وعبـــد الـــرحمن بـــن عـــوف يقـــود بنفســـه دابـــة أســـامة فاســـتحيا أســـامة وقـــال : يـــا خليفـــة رســـول الله لتـــركبن أو لأنـــزلن مـــن العيـــب أن أكـــون راكبـــا ومـــن

[1] ـ الحجرات: 13.

العيب أن تكون ماشيا فقال الصديق والله لا اركب ووالله لا تنزل وما علي إلا أن اغبر قدماي في سبيل الله ساعة وأوصاه بوصية غالية ليت الدنيا كلها تسمعها اسمعوا إلي الدستور الحربي الإسلامي وليسمعوا هؤلاء المتشدقين بالإنسانية وحقوق الإنسان فما منه إلا قال : يا أسامة اذهب إلي ما أمرك به رسول الله و لا تخونوا ولا تغدروا، ولا تمثلوا -أي بالجثث-، ولا تقتلوا طفلاً أو شيخاً كبيراً أو امرأة، ولا تحرقوا نخلاً ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بقرةً ولا بعيراً إلا للطعام .

ليسمع الغرب الذي اتهم الإسلام بالرجعية والإرهاب هذا هو الإسلام هذا هو الدستور والوقت أراه يجري بنا مسرعا أحبتي نقف مع هذا المشهد وقفة كيف كان الصديق وهو صاحب رسول الله وهو الرفيق في الغار لم يقل أنا الذي فعلت ولا أنا الذي أمرت ولا أنا الذي أنفذت بعث أسامة بل يقول ليتني كنت شعرة في جنب عبد مؤمن رآه عمر يوما ادخل حصاة في فمه وامسك بطرف لسانه فقال له : مالك يا ابابكر قال : هذا الذي أوردني المهالك

حبيبـــي فـــي الله وهـــي وقفـــة التأمـــل إن كـــان الصـــديق يقـــول ذلـــك ومـــا كـــان الصـــديق كـــذابا ولا نمامـــا ولا مغتابـــا ولا فاحشـــا ولا متفحشـــا يمســـك بلســـانه لســـانه كـــان لله ذاكـــرا ولســـانه كـــان للقـــرآن تاليـــا وعينـــه كانـــت لله دامـــة وقلبـــه كـــان لله خاشـــعا ، فكيـــف بالســـنة المســـلمين التـــي تســـتحق مـــن الله مـــا تســـتحق الســـنة تركناهـــا تـــنم كيفمـــا شـــائت وتغتـــاب كيفمـــا شـــائت وتأكـــل فـــي لحـــوم المســـلمين كيفمـــا شـــائت مـــا اجتمـــع اثنـــان إلا مـــا اغتابـــا ثالـــث والمـــرأة لا يحلـــو لهـــا الحـــديث إلا علـــي أختهـــا والرجـــل لا يحلـــو لـــه الحـــديث إلا عـــن رجـــل مثلـــه أو امـــرأة وانشـــغل النـــاس اليـــوم بـــالفلم العلانـــي لهـــذا الفاســـق مـــا فعـــل مـــع هـــذه الفـــاجرة كيـــف كـــان كـــذا وأصـــبح بكـــذا والمســـلمون لا حـــديث لهـــم إلا عـــن الأعـــراض والمســـلمون يـــذبحون ذبـــح الخـــراف ييـــتم أطفـــالهم وترمـــل نســـائهم وتـــدمر بيـــوتهم وتنتهـــك أعراضـــهم وتـــدنس مقدســـاتهم ومـــا زال المســـلمون مغتـــابين نمـــامين مشـــائين بالنميمـــة مفـــرقين بـــين الأحبـــة ملتمســـين للبرئـــاء العيـــب روي أبـــو داود وابـــن أبـــي الـــدنيا مـــن حـــديث معـــاذ إن رســـول الله قـــال : " مـــن حمـــى مؤمنـــا مـــن منـــافق يعيبـــه ، بعـــث الله ،

عز وجل ، إليه ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ، ومن قفا - أي رمي - مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله ، عز وجل ، على جسر جهنم حتى يخرج مما قال "1

سيحبس علي جسر جهنم كم سيتحمل هذا الجسر من سيحبس علي هذا الجسر روي ابوداود والبيهقي والطبراني من حديث بن عمر وصحح الحديث الشيخ الألباني أن الحبيب النبي قال :"من قال في مؤمن ما ليس فيه ، أسكنه الله ردغة الخبال؛ حتى يخرج مما قال "2.

أتدرون ما ردغة الخبال ؟ عصارة أهل النار.

يحبسون علي جسر جهنم المتكلمون النمامون الواقعون في أعراض الناس كم سيحبسون علي هذا الجسر كم سيسكنون في ردغة الخبال من سيأكل من ردغة الخبال من قال في مؤمن ما ليس فيه كم وكم وكم ابوبكر يقول هذا الذي أوردني المهالك ويمسك بلسانه فماذا نفعل بالسنتنا ؟

---

[1] ـ سنن أبي داود ومسند احمد والطبراني في المعجم الكبير وفي حلية الأولياء من حديث معاذ بن انس وحسنه الألباني.

[2] ـ رواه أحمد، وأبو داود، وغيرهم وصححه الألباني.

دُنُوْبُكَ يَا مَغْرُورُ تُحْصَى وَتُحْسَبُ ... وَتُجمَعُ فِي لَوْحٍ حَفِيْظٍ وَتُكْتَبُ

وَقَلْبُكَ في سَهْوٍ وَلَهْوٍ وَغَفْلَةٍ ... وَأَنْتَ عَلَى الدُّنْيَا حَرِيْصٌ مُعَذَّبُ

تُبَاهِيْ بِجَمْيع المَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ... وَتَسْعَى حَثِيْثًا فِي المَعَاصِيْ وَتُذْنِبُ

أَمَّا تَذْكُرُ المَوْتَ لآتي فِي غَدٍ ... أَمَا أَنْتَ مِنْ بَعْدِ السَّلامَةِ تَعْطَبُ

أَمَا تَذْكُرُ القَبْرَ الوَحِيْشَ وَلَحْدَهُ ... بِهِ الجُسْمُ مِن بَعْدِ العَمَارَةِ يَخْرُبُ

أَمَا تَذْكُرُ اليَوْمَ الطَّوِيْلَ وَهُو لَهُ ... وَمِيْزانَ قِسْطٍ لِلْوَفَاءِ سَيُنْصَبُ

تَرُوْحُ وَتَغْدُو فِي مَرَاحِكَ لاهِيًا ... وَروحك بِأَشْرَاكِ المَنِيَّةِ تَنْشَبُ

تُعَالِجُ نَزْعَ الرُّوْحِ مِنْ كُلِّ مَفْصِلٍ ... فَلا رَاحِمٍ يُنْجِي وَلا ثَمَّ مَهْرَبُ

وَغُمضَتِ العَيْنَانِ بَعْدَ خُرُوجِهَا ... وَبُسِّطَتْ الرِّجْلانِ وَالرَّأسُ يُعْصَبُ

وَقَامُوا سِرَاعًا فِي جَهَازِكَ وأَحْضَرُوا ... حَنُوطًا وَأَكْفَانًا وِلِلْمَاءِ قَرَّبُوا

وَغَاسِلُكَ المَحْزُونُ تَبْكِي عُيُونُهُ ... بِدَمْعٍ غَزِيْرٍ وَاكِفٍ يَتَصَبَّبُ

وَكُلُّ حَبِيْبٍ لُبُّهُ مُتَحَرِّقٌ ... يُقَلبُ كَفَّيْهِ عَلَيْكَ وَيَنْدُبُ

وَقَدْ نَشَرُوا الأَكْفَانَ مِنْ بَعْدِ طَيِّهَا ... وَقَدْ بَخَّرُوا
مَنْشُورَهُنَّ وَطَيَّبُوا
وَأَلْقَوْكَ فِيْمَا بَيْنَهُنَّ وَأَدْرَجُوا ... عَلَيْكَ مَثَانِي طَيِّهُنَّ
وَعَصَّبُوا
وَفِي حُفْرَةٍ ضيقة أَلْقَوكَ حَيْرانَ مُفْرَدًا..تَضُمُّكَ بَيْدَاءٌ
مِنَ الأَرْضِ سَبْسَبُ
إِذَا كَانَ هَذَا حَالُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا ... فَكَيْفَ يَطِيْبُ اليَومَ أَكْلٌ
وَمَشْرَبُ؟!
وَكَيْفَ يَطِيْبُ العَيْشُ وَالقَبْرُ مَسْكنٌ ... بِهِ ظُلُمَاتٌ غَيْهَبٌ
ثُمَّ غَيْهَبُ
وَهَوْلٌ وَدِيْدَانٌ وَرَوْعٌ وَوَحْشَةٌ ... وَكُلُّ جَدِيْدٍ سَوْفَ
يُبْلَى وَيَذْهَبُ
فَيَا نَفْسُ خَافِي اللهَ وَارْجِي ثَوَابَهُ ... فَهَادِمُ لَذَّاتِ الفَتَى
سَوْفَ يَقْرُبُ
وَقُولِي إِلَهي أَوْلِنِي مِنْكَ رَحْمَةً ... وَعَفْوًا فَإِنَّ اللهَ لِلْذَنْبِ
يُذْهِبُ
وَلا تُحْرِقَنْ جِسْمِي بِنَارِكَ سَيِّدِيْ ... فَجِسْمِيْ ضَعِيفٌ
وَالرَّجَا مِنْكَ أَقْرَبُ
فَمَا لِي إِلا أَنْتَ يَا خَالِقَ الوَرَى ... عَلَيْكَ إِتِّكَالِي أَنْتَ
لِلْخَلْقِ مَهْرَبُ
وَصلِّي إِلهي كُلَّمَا ذكرك ذاكرٌ ... عَلَى أَحْمَدَ المُخْتَارِ
مَا لاح كَوْكَبُ